

## رسالة شهاب الدين السهروردي إلى الإمام فخر الدين الرازي

المصدر:

<http://ganjineh.kateban.com/post/3151>

## مکتوب شهاب‌الدین سهروردی به فخر رازی

## مقدمه

امام فخرالدین رازی (544-606ق)، از برجسته‌ترین و مشهورترین متکلمان مسلمان به شمار می‌آید که تأثیرگذاری فراوانی در جریان فکری و کلامی اهل سنت داشته است. جایگاه علمی ویژه وی عاملی بوده است تا در زمان حیات خود، مورد توجه صوفیان و عارفان مشهور و شناخته شده معاصر خویش قرار گیرد و برخی از آنان به نوشتن نامه‌هایی به وی اقدام کنند.

از میان مکتوبات بزرگان اهل تصوف به فخر رازی، پیش از این مکتوب محیی‌الدین ابن عربی (درگذشته 638ق) به وی معرفی و منتشر شده است. مکتوب مختصر و موجزی نیز از شهاب‌الدین عمر بن محمد سهروردی (درگذشته 632ق). صوفی مشهور بغدادی و مؤسس طریقت سهروردیه. باقی مانده که احتمالاً تا کنون معرفی و تصحیح نشده است. نگارنده این سطور، سه نسخه از این مکتوب را لایه‌لای مجموعه‌های خطی شناسایی کرده که با مقابله آنها با یکدیگر، به تصحیح آن در این نوشتار اقدام کرده است.

مشخصات سه مجموعه خطی حاوی این رساله به شرح زیر است:

1. نسخه شماره 3764 در مدرسه عمریه دمشق که پیش‌تر در دارالکتب ظاهریه این شهر بوده و سپس به کتابخانه ملی اسد انتقال یافته است. مکتوب سهروردی، رساله چهاردهم این مجموعه و سه صفحه 201 پ الی 202 پ آن را شامل می‌شود و در فهرست ظاهریه، تحت عنوان «رسالة مواصله من الشيخ الشهاب السهروردي الى الامام الفخر الرازي» معرفی شده است.<sup>1</sup> این نسخه را با علامت اختصاری «ط» شناسانیده‌ایم.
2. نسخه شماره 594 در کتابخانه مجلس شورای اسلامی. نسخه کهنی است از سده هفتم هجری، شامل چند رساله و مکتوب از سه تن از عرفای بزرگ سده هفتم، شامل محیی‌الدین ابن عربی و شهاب‌الدین سهروردی و سعدالدین حقوی.<sup>2</sup> این نسخه به خط نسخ کهن کتابت شده و تاریخ تحریر رساله نخست آن 563ق است. مکتوب سهروردی به فخر رازی برگ‌های 108 پ-109 ر و دو سطر آغازین برگ 109 پ از این نسخه را شامل می‌شود. این نسخه را با حرف «ج» شناسانیده‌ایم.
3. نسخه شماره 10717 در کتابخانه مجلس شورای اسلامی. مجموعه‌ای است شامل چهارده رساله از تألیفات چند تن از علمای اهل سنت و اعلام تصوف، از جمله چهار رساله از امام محمد غزالی، و رسائلی از ابوالقاسم قشیری، نجم‌الدین کبری، شهاب‌الدین سهروردی، جلال‌الدین سیوطی و زین‌الدین خوافی. این مجموعه به خط نستعلیق، از کاتبان و تواریک مختلف است. رساله سیزدهم این مجموعه در ربیع‌الاول 927ق، و رساله دوم و همچنین رساله نهم آن. که نامه محیی‌الدین ابن عربی به فخر رازی است. در 1053ق در دارالخلافه اکبرآباد کتابت شده است. مکتوب سهروردی، رساله دهم این مجموعه و دو صفحه 222 و 223 آن را شامل می‌شود.<sup>3</sup> این نسخه را با حرف «م» علامت‌گذاری کرده‌ایم.

## متن مکتوب

وهذه نسخة كتاب كتبه .رحمة الله عليه . إلى الإمام العلامة فخر الدين الرازي . رحمه الله .:

بسم الله الرحمن الرحيم

مَنْ تَعَيَّنَ فِي الزَّمَانِ بَشَرٌ<sup>4</sup> الْعِلْمُ، فَقَدْ عَظُمَتْ نِعْمَةُ<sup>5</sup> اللَّهِ تَعَالَى لَدَيْهِ، [فَإِذَا] بَنَغِي لِلْمُتَفَتِّحِينَ الْخَدَاقَ مِنْ أَرْبَابِ الدِّيَانَاتِ أَنْ يَمْدُوهُ بِالْذُّعَاءِ الصَّالِحِ، لِيُضْفِيَ اللَّهُ تَعَالَى مَوْرِدَ عِلْمِهِ بِحَقَائِقِ التَّقْوَى، وَمَصْدَرَهُ مِنْ شَوَائِبِ الْهَوَى، إِذْ قَطْرَةٌ مِنَ الْهَوَى تُكَثِّرُ بَحْرًا مِنَ الْعِلْمِ. وَتَوَازِعُ الْهَوَى الْمُرَكَّوْزِ فِي النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُسْتَصْحَبَةِ إِيَّاهُ مِنْ مَحْتَوِيَّاتِهَا مِنَ الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ إِذَا شَابَتْ الْعِلْمَ حَظَّتْهُ مِنْ أَوْجِهِ، وَقَرَّقَتْهُ فِي مَهَامِهِ الْأَفْكَارِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَتَائِجِ النَّفْسِ الْجُزْئِيَّةِ الْمَتَسَوِّرَةِ إِلَى ذَرْوَةِ الْعِلْمِ بِمَا يَحَاوِلُ مِنْ اسْتِنْفَادِ قُوَّتِهَا فِيهِ.

وَإِذَا ضَفَّتْ مَصَادِرُ الْعِلْمِ وَمَوَارِدُهُ مِنَ الْهَوَى، أَمَدَّتْهُ كَلِمَاتُ اللَّهِ الَّتِي تَنْقُذُ الْبَحَارَ دُونَ نَفَادِهَا، وَيَبْقَى الْعِلْمُ عَلَى كَمَالِ قُوَّتِهِ لَا يُضْعَفُهُ تَرَدُّدُهُ فِي تَجَاوِيفِ الْأَفْكَارِ، فَتُجْزِئُهُ

الأفكار وتُسَمَّيه، وبثَّقته تتلَقَّح<sup>7</sup> المفهوم<sup>8</sup> المُستقيم<sup>9</sup> المزاج، إذ ما يتجرَّئ من الغلوم ويتشعَّب هو المطلوب الثاني ليس هو المطلوب الأول. والعناية بالبناء دون إحكام المباني غُذُولٌ عن العَدْل؛ وهذه زُبَّةُ الزاسخين في العلم، [المُتَوَسِّمين بصورة العقل]،<sup>10</sup> لا المُتَرَسِّمين بصورة العلم، المُتَشَعِّب المُتَجَرِّي، وهم وُزَاتُ الأنبياء عليهم السلام، كَرَّ عَمَلُهُم على العلم، وكَرَّ عِلْمُهُم على العقل، تناوَبَ<sup>11</sup> العلم والعملُ فيهم حتَّى صَفَتْ أَعْمَالُهُم وَلَطَفَتْ، فصَارَتْ [غُلُومُهُم]<sup>12</sup> مُسَامِرَاتٍ سَرِيَّةٍ وَمُحَاوِرَاتٍ وَحِيَّةٍ، وتشكَّلتِ الأعمالُ بالغلوم لِمَكَانٍ لَهَا فَتَهَا، وتشكَّلتِ العلومُ بالأعمالِ لِقُوَّةِ فِعْلِهَا، وسرايتها إلى الاستعدادات، وفي اتِّبَاعِ الهوى إخلالٌ إلى الأرض. قال الله تعالى: «وَلَوْ يَشَاءُ لَرْفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أُولَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ»<sup>13</sup>. فتطهيرُ نورِ الفطرة عن رذائلِ التَّخَيُّلاتِ، والارتهاقِ بالقوهِومَاتِ الَّتِي استرَقَّتِ الغُفُولُ الصَّغَارُ الفداهيَّةَ لِلنُّفُوسِ القاصِرةِ هُوَ من شَأْنِ البالغين مِنَ الرِّجَالِ، فتصحَّبَ نُفُوسُهُم الظَّاهِرَةُ الفَلَا الأعلَى، فَتَشَرَحَ في مَيَادِينِ القُدُسِ، فَالْتِزَاهَةُ النَّزَاهَةُ مِنْ مَخَبَّةِ حُطَامِ الدُّنْيَا، والفِرَارُ الفِرَارُ من استِحْلَاءِ نَظَرِ الخَلْقِ وعقائِدِهِمْ، فتلك مَصَارِعُ الأَدْوَانِ مِنَ الرِّجَالِ. فطالِبُ الرِّفْقِ الأعلَى مُكَلِّمٌ مُحَدِّثُ التعريفاتِ الإلهية، وارِدَةٌ عليه لِمَكَانٍ عِلْمِهِ بِضَوْرِ الابتلاء، واستِصَالِهِ شَافَةَ الابتلاء بصدقِ الالتجاء، وكثرةِ وُجُوهِهِ على خَرِيمِ القُرْبِ الإلهي، وانغماسه مع الأنفاسِ<sup>14</sup> في بِحَارِ عَيْنِ اليقين، وغَسْلِهِ كَثَائِفَ دَلَائِلِ البُرْهَانِ بِثَوْرِ العَيَانِ<sup>15</sup>، فَالْبُرْهَانُ للأفكارِ والعَيَانُ للأسرارِ، فلا بُرْهَانٌ دَلَالَةً ولا عَيَانٌ<sup>16</sup> عَلَمَةً، بَلِ اتِّبَاعٌ لَشُعَائِرِ المَلَّةِ. فالله تعالى يَزِيدُ الباطِنَ الضَّافِي الضدري الكبير<sup>17</sup> الفخري<sup>18</sup> إِمْدَاداً قُدْسِيَّةً، وَيَنْفَعُ بِهِ الخَلَائِقَ، وَيُوسِّعُ لَهُ بَابَ التَّخَضُّلِ والاستغفار، حتَّى لا يَزَالِ يَرْتَقِي في معارجِ الاعتدالِ، إِنْ أَنْ يَتَوَعَّلَ بِجُوحَةِ الأسرارِ، وَيُنْقَخَ في قَوَالِبِ علومِهِ رُوحِ الإنابة، ثُمَّ يُقَيِّبُ تحتِ أَسْتَارِ حُجُبِ الإنابةِ عن الأبصارِ، فلا يُدْرِكُهُ إِلَّا كُلُّ سَالِكٍ لطريقِ الحقِّ. سبحانه وتعالى . سَيَّارٍ. مُذْ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ كَانَ الْقَلْبُ مُتَطَلِّعاً إِلَى مُوَاصَلَةِ الْمَجْلِسِ الْعَالِي . زَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى غَلَاءً . قِيَالِتِمَاسِ السَّيِّدِ شَرَفِ الدِّينِ المُهَاجِرِ إِلَيْهِ الشَّادِرِ حَالِهِ المُوَجَّهِ آمَالِهِ تَجَدَّدَ ذَلِكَ التَّطَلُّعِ، فَصَلَّيْتُ رَكَعَتِي الاستِخَارَةَ، وَتَطَلَّعْتُ إِلَى مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ، فَتَحَرَّرْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَرْجُو مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ فِي هَذِهِ الْمَوَاصِلَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ<sup>19</sup>.

١. فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ياسين محمد السَّوَّاس، الكويت: معهد المخطوطات العربية، ١٩٨٧م، ص ١٤٣.
٢. نگارنده این سطور پیش از این، آخرین بخش این مجموعه را که شامل چند مکتوب سعدالدین حموی است، در قالب مقاله مستقلی تصحیح و منتشر کرده است. بنگرید: «مکاتیب سعدالدین حموی»، منتشر شده در: جشن نامه استاد سید احمد حسینی اشکوری، به کوشش: رسول جعفریان، تهران: نشر علم، چاپ ١، ١٣٩٢، ص ٤٥١-٤٧٤.
٣. فهرست نسخه های خطی کتابخانه مجلس شورای اسلامی، محمود طیار مراغی، تهران: کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی، ج ١/٣٣، ص ١٩٠-١٩٣.
٤. في "ظ": نسخة كتاب كتبه الإمام الكبير ... المحقق شيخ الإسلام قطب الوقت شهاب الدين أبو عبد الله عُمر بن محمد بن عبد الله بن محمد البكري السهرودي . أمتنع الله الطالبين ببركات أنفاسه . إلى الإمام الحبر الكبير فخر الدين الرازي . رحمة الله عليه ونور ضريحه .. وفي "م": كتب شيخنا شيخ الشيوخ قدوة الإسلام هادي طوائف الأنام إلى دار السلام قطب الأقطاب أبو حفص عُمر شهاب الملة والدين السهرودي إلى الإمام العلامة فخر الملة والدين الرازي . رضي الله عنهما ..
٥. في "م": لنشر
٦. في "م": يقيم
٧. في "م": يتلقح
٨. في "ظ": الفهم
٩. في "م": المُستقيمة
١٠. إضافة من "م".
١١. في "ج": ويُناوَب؛ في "م": فيناوَب.
١٢. إضافة من "ج".
١٣. سورة الأعراف، الآية ١٧٦.
١٤. في "ظ": الإيناس
١٥. في "ظ": العرفان
١٦. في "ظ": برهان
١٧. هذه الكلمة سقطت من "م".
١٨. هذه الكلمة سقطت من "ظ".

۱۹. في "ط": صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.  
في "م": صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ.

جمعه ۶ اسفند ۱۳۹۵ ساعت ۵:۳۵

پیام بهارستان، دوره جدید، شماره 26، ص 517-527



Powered by Kateban.com

## رسالة محيي الدين بن عربي إلى الإمام فخر الدين الرازي

المصدر:

[https://journals.ut.ac.ir/article\\_28067.html](https://journals.ut.ac.ir/article_28067.html)

و اینک متن عربی نامه:

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى و على ولى فى الله تعالى فخر الدين محمد اعلى الله همته<sup>۱</sup> اما بعد فانا نحمد اليك الله الذى لا اله الا هو و قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا احب احدكم اخاه فليعلمه اياه و انا احبك و يقول الله تعالى و تواصلوا بالحق و قد وقفت على بعض تواليفك و ما ايدك الله به من القوة المتخيلة و ما تتخيله من الفكر الجيد. و متى ما تغذت النفس من كسب يديها فانها لا تجد حلاوة الجود والوهاب و يكون من اكل من تحته و الرجل من اكل من فوقه كما قال تعالى و لو انهم اقاموا التوراة و الانجيل و ما انزل اليهم من ربهم لا كلوا من فوقهم و من تحت ارجلهم<sup>۲</sup>.

و ليعلم ولى وفقه الله ان الورثة الكاملة هى التى تكون من كل الوجوه لامن بعضها والعلماء ورثة الانبياء.

فينبغى للعالى<sup>۳</sup> ان يجتهد لان يكون وارثا من جميع الوجوه و لا يكون ناقص الهمة. و قد علم ولى وفقه الله ان حسن اللطيفة<sup>۴</sup> الانسانية انما يكون بما تحمله من المعارف الالهية و قبها به ضد ذلك.

وينبغى للعالى الهمة ان لا يقطع عمره فى معرفة المحدثات و تفاصيلها فيفوت حظه من ربه و ينبغى له ايضا ان يسرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم مأخذه و الحق المطلق<sup>۵</sup> ليس [كذلك]<sup>۶</sup> و ان العلم بالله

۱ - ك. همته و افاض عليه بركاته و رحمته.

۲ - سورة المائدة آیه ۷۰.

۳ - ك. فينبغى للعالم العاقل.

۴ - ك. حسن الطبيعة.

۵ - ك. حق المطلوب.

۶ - متن. ليس ذلك. كلماتى كه داخل اين علامت قرار دارد نويستنده مقاله با مقابله با نسخ ديگر تصحيح کرده است.

خلاف العلم بوجود الله فالعقول [تعرف]<sup>۱</sup> الله من حيث كونه موجودا او من حيث السلب لا من حيث الايجاب و هذا خلاف الجماعة من العقلاء والمتكلمين الاسيدنا ابا حامد قدس سره فانه معنا في هذه القضية و يجعل الله سبحانه و تعالى ان يعرفه العقل بفكره و نظره فينبغي للعاقل ان يخلی قلبه عن الفكر اذا اراد معرفة الله تعالى من حيث المشاهدة .

وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون [تلقیه]<sup>۲</sup> عند هذا من عالم الخيال وهي الانوار المتجسدة الدالة على معان وراء هافان الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن والقران في صورة الجبل<sup>۳</sup> والدين في صورة القيد<sup>۴</sup> وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون معلمه [ و شاهده ] مونثا متعلقا بالاخذ من النفس الكلية كما ينبغي له ان لا يتعلق بالاخذ من فقير اصلا وكل مالا كمال له الا بغيره فهو فقير فهذا حال كل ماسوى الله سبحانه و تعالى . فارفع الهمة في ان لا تأخذ علما الا من الله تعالى على الكشف<sup>۵</sup> فان عند المحققين ان لا فاعل الا الله، فاذن لا يأخذون الا عن الله لكن عقدا لا كشفا وما فازا هل الهمة الا بالوصول الى عين اليقين انفة من بقاء مع علم اليقين .

واعلم [اهل الافكار]<sup>۶</sup> اذا بلغوا [فيها]<sup>۷</sup> الغاية القصوى ادا هم فكر هم الى حال المقلد المصمم فان الامرا عظم<sup>۸</sup> من ان يقف فيه الفكر فمادام الفكر موجودا فمن المحال ان يطمئن العقل ويسكن . وللعقول

۱ - متن . يعرف .

۲ - در متن . ملقنه .

۳ - متن . صورة الجبل .

۴ - ك . صورة القيد .

۵ - ك . على الكشف و اليقين .

۶ - متن . ان الافكار .

۷ - متن فيه .

۸ - ك . اجل واعظم .

حدتقف<sup>١</sup> عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة القبول لما يهبه الله تعالى . فاذن ينبغي للعاقل ان يتعرض لنفحات<sup>٢</sup> الجود ولا يبقى ماسورا في قيد نظره وكسبه<sup>٣</sup>.

[ولقد] اخبرني من اثق به من اخوانك وامن له فيك نية حسنة جميلة انه رآك وقد بكيت يوما فسالك هو ومن حضر عن بكاءك فقلت مسئلة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تبين لي الساعة بدليل لاح ان الامر على خلاف ما كان عندي فبكيت وقلت ولعل الذي لاح ايضا يكون مثل الاول فهذا قولك ومن المحال على العارف<sup>٤</sup> بمرتبة [العقل]<sup>٥</sup> والفكر ان يسكن او يستريح ولا سيما في معرفة الله تعالى ومن المحال ان تعرف ماهيته بطريق النظر . فمالك يا اخي تبقى في هذه الورطة ولا تدخل طريق الرياضات والمجاهدات<sup>٦</sup> والخلوات التي شرعها رسول الله (ص) فتنال مانال من قال فيه سبحانه و تعالى [فوجدنا] عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما<sup>٧</sup> ومثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة والمرتبة العظيمة الرفيعة.

وليعلم ولي و فقد الله تعالى ان كل موجود عند سبب ذلك السبب يحدث مثله فان له وجهين :

وجه ينظر به الى سببه ووجه ينظر به الى موجدده وهو الله تعالى . فالناس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم والحكماء الفلاسفة كلهم وغيرهم الا المحققين من اهل الله تعالى كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم

١ - متن . يقف.

٢ - مأخوذ از حديث نبوي . ان لربكم في ايام دهركم نفحات الافتراض والها .

٣ - ك . وكسبه فانه على شبهة في ذلك ولقد اخبرني .

٤ - ك . على الواقع .

٥ - متن . بمرتبة العاقل والفكر .

٦ - ك . الرياضات والمكاشفات والمجاهدات .

٧ - سورة الكهف آية ٦٤ .



الصلوة والسلام فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الاخر الى موجد هم و منهم من نظرالى (ربه)<sup>۱</sup> من وجه سببه لاسن وجهه فقال حدثنى قلبى عن ربى وقال الاخرو هوالكامل حدثنى ربى واليه [يشير]<sup>۲</sup> صاحبنا العارف بقوله اخذتم علمكم عن الرسوم ميتا عن ميت و اخذنا علمنا عن الحى الذى لا يموت و من كان وجوده مستفادا من غيره فحكمه عندنا حكم لاشيئى فليس للعارف معول غير الله البتة<sup>۳</sup>.

ثم ليعلم ولى ان الحق وان كان واحدا فان له الينا وجوها كثيرة مختلفة فاحذر [عن] الموارد<sup>۴</sup> الالهية و تجلياتها من هذا الفصل . فليس الحق من كونه ربا حكمه كحكمه من كونه مهيمنا ولا حكمه من كونه رحيمنا كحكمه من كونه منتقما وكذلك جميع الاسماء .

واعلم ان الوجه الالهى الذى هو الله اسم لجميع الاسماء مثل الرب والقدير والشكور و جميعها كالذات الجامعة لما فيها من الصفات . فاسم الله مستغرق جميع الاسماء فتحفظ عند المشاهدة منك فانك لا تشاهده مطلقاً<sup>۵</sup>.

فاذا ناجاك به وهو الجاع فانظر ما يناجيك<sup>۶</sup> وانظر المقام الذى تقتضيه تلك المناجات او تلك المشاهدة و انظر الى اسم من الاسماء الالهية تنظر اليها فذلك الاسم الذى خاطبك او شاهدته فهو المعبر عنه بالتحول فى صورة كالغريق اذا قال يا الله فمعناه يا غياث او يا منجى او يا منقذ وصاحب الالم اذا قال يا الله فمعناه يا شافى او يا معافى وما اشبه ذلك و قولى التحول [فى الصورة]<sup>۷</sup> ما ذكره مسلم فى صحيحه : البارى

۱ - متن . ربهم .

۲ - متن . اشار .

۳ - ك . معول الله سبحانه البتة .

۴ - متن . عند الموارد .

۵ - ك . مطلقاً اصلاً .

۶ - ك . يناجيك به .

۷ - متن . فى صورة .

تعالیٰ يتجلى فينكرو ويتعوذ منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقرون بعد الانكار وهذا هو معنى المشاهدة هاهنا والمناجات والمخاطبات الربانية.

وينبغي للعاقل ان لا يطلب من العلوم الا ما يكمل فيه ذاته و ينتقل معه حيث انتقل و ليس ذلك الا العلم بالله تعالى من حيث الوهب والمشاهدة فان علمك بالطب مثلا انما تحتاج اليه في عالم الاسقام والامراض فاذا انتقلت الى عالم ما فيه مرض ولاسقم

(فمن)<sup>١</sup> تداوى بذلك العلم فالعاقل لا يسعى من حيث ان لا يكون له خيره وان اخذه من طريق الوهب كطب الانبياء فلا تقف معه وليطلب العلم بالله وكذا<sup>٢</sup> العلم بالهندسة انما تحتاج اليه في علم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه و مضت النفس ساذجة ليس عندها شيء<sup>٣</sup> وكذلك الاشتغال بكل علم تركته النفس عند انتقالها الى عالم الآخرة. فينبغي ان لا تأخذ منه الا ما مست الحاجة الضرورية اليه وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا علما خاصة، العلم بالله تعالى والعلم بمواطن الآخرة وما يقتضيه مقاماتها حتى يمشي فيها كمشيه في منزله فلا ينكر شيئا اصلا فانه من اهل العرفان لامن اهل النكران وتلك المواطن مواطن التميز لامواطن الامتزاج التي تعطى الغلط و يخلص اذا حصل في هذا المقام ان يتميز من حزب الطائفة التي قالت عندما تجلى لها ربها نعوذ بالله منك لست ربنا<sup>٤</sup> فلما جاءهم في الصورة التي عبدوها<sup>٥</sup> فيها اقروا به فما اعظمها من حسرة.

١ - متن. ومن تداوى.

٢ - ك. كذلك.

٣ - ك. شيء منه.

٤ - متن. نكر.

٥ - ك. لست ربنا نحن منتظرون حتى ياتينا ربنا.

٦ - ك. في الصورة التي عرفوها.

فینبغی للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضة  
والمجاهدة والخلوة على طريقته المشروطة .

و كنت اريد ان اذكر الخلوة و شروطها و ما يتجلى فيها على  
الترتيب شيئا بعد شيئا لكن [منعني من] <sup>۱</sup> ذلك الوقت واعني  
بالوقت علماء السوء الذين انكروا ما جهلوا قيد هم التعصب وحب الظهور  
والرياسة عن الاذعان للحق والتسليم له ان لم يمكن الايمان به و هذا تمام  
الرسالة والله ولي الكفاية والتوفيق والصلوة والسلام على نبيه وصفيه  
محمد واله وعترته .

اينك ترجمه تحت اللفظی متن عربی نامه :

سپاس برای خدا و درود بر بندگان او آنهاییکه برگزیده است  
خدا آنها را و بر دوستم در راه خدا فخرالدین محمد خدا بلند گرداند  
همت او را. اما بعد ما حمد میکنیم در آغاز سخن با تو خداوند را  
خداوندی را که خدائی نیست بجز او و فرمود رسول خدا سلام بر او  
و خاندان او. هرگاه یکی از شما دوست بدارد برادرش را پس باید  
اعلام کند به او آنرا و من ترا دوست میدارم و میگویم: خداوند بزرگ  
یکدیگر را به حق نصیحت و هدایت کنید. آگاه شدم بر بعضی از آثار  
تو و آنچه خداوند ترا تأیید کرده است بآن از نیروی تفکر کننده و آنچه  
تو آنرا می اندیشی از فکر خوب هرگاه تغذیه کند نفس انسان از  
دسترنج خود نمی یابد شیرینی بخشش و عطا را و می باشد از جمله  
کسانی که از پائین تر از خود خورند و مرد آنست که از بالاتر از خود  
بخورد چنانکه گفت خدای بزرگ اگر آنها برپا می داشتند تورات  
و انجیل را و آنچه را که فرستاده شده است بسوی ایشان از طرف  
خدایشان هر آینه می خوردند از بالا و پائین [از هر دو جانب بهره مند  
میشدند] .